ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت في
الطريق كما وقع لجندب ابن ضمرة الليثي فقد وقع ثبت اجره على الله
وكان الله غفورا رحيما واذا ضربتم في الارض فليس عليكم
جناح في ان تقصروا من الصلاة بان ترد وها من اربع الى اثنتين للموافع
ان خفتم ان يفتنكم اي بيالكم بمكروه الذين كفروا بيان للموافع
اذ ذاك فلا مفهوم له وبيت السنة ان المراد بالسفر الطويل وهو اربعة
برد وهي مرحلتان وبوخذ من قوله فليس عليكم جناح انه رخصه
لا واجب وعليه الشافعي ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا
بين العداوة واذا كنت يا محمد حاضرا فيهم وانتم تخافون العدو فا
قمت لهم الصلاة وهذا جرى على عادة القران في الخطاب فلا مفهوم له
فلتقم طائفة منهم معك وتنا خر طائفة وليا خذوا اي الطايفه
التي قامت معك اسلحتهم معهم فاذا سجدوا اي صلوا فليكونوا
اي الطايفه الاخرى من ورايكم بحرسون الى ان تقضوا الصلاة وقد
هب هذه الطايفه تحرس ولتات طايفة اخرى لم يصلوا فليصلوا
معك وليا خذوا حذرهم واسلحتهم معهم اي ان يقضوا الصلوة وقد
فعل صلى الله عليه وسلم كذلك بطن نخل رواه الشيخان ود الذين
كفروا لو تغفلون اذا قمتم الى الصلاة عن اسلحتكم وامتعتكم
فيميلون عليكم ميلة واحدة بان يحملوا عليكم فياخذوكم وهذا علة
الامر باخذ السلاح ولا جناح عليكم ان كان بكم اذا من مطر او كنتم
مرضى ان تضعوا اسلحتكم فلا تحملوها وهذا يفيد ايجاب حملها
عند عدم العذر وهو احد قولين للشافعي والثاني انه مسلبه ورجح وحذ
فاحذركم من العدو اي احترز وامنه ما استطعتم ان الله اعد للكافرين
عذابا مهينا اذا اهانه فاذا قضيتم الصلاة فرغتم منها فاذكروا الله
بالتهليل والتسبيح قياما وقعودا وعلى جنوبكم مضطجعين اي في كل حال
فاذا اطمانتم امنتم فاقيموا الصلاة اد وها بحقوقها ان الصلاة كانت

على

على المؤمنين كتابا مكتوبا اي مفروضا موقوتا منجما اوقاتها فلا
يوخذ عنه وترك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم طايفة في طلب ابي
سفيان واصحابه لما رجعوا من احد فشكوا الجراحات ولا تهنوا تضعفوا
في ابتغاء طلب القوم الكفار ليقاتلوهم ان تكونوا تالمون فانهم
الم الجراح فانهم يالمون كما تالمون اي مثلكم ولا يجبنوا عن قتالكم
وترجون انتم من الله من النصر والثواب عليه ما لا يرجون هم فانتم تر
يدون عليهم بذلك فينبغي ان تكونوا ارغب منهم فيه وكان الله عليما
بكل شي حكيما في صنعه وسرق طعمة بن ابيرق درعا وخبا ها عند
يهودي فوجدت عنده فرماه طعمه بها وحلف انه ما سرقها فسال قومه
النبي صلى الله عليه وسلم ان يجادل عنه ويبريه فنزل انا انزلنا اليك
الكتاب القران بالحق متعلق بانزل لتحكم بين الناس بما اراك
الله فيه ولا تكن للخائنين كطعمه خصيما مخاصما عنهم واستغفر الله
مما هممت به ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون
انفسهم يخونونها بالمعاصي لان وبال خيانتهم عليهم ان الله لا يحب من كان
خوانا كثير الخيانة اثيما اي يعقابه يستخفون اي طعمه وقومه حياء من
يبيتون الناس ما لا يرضى من القول من عزمهم على الخلق ولا يستخفون
من الله وهو معهم بعلمه اذ يبيتون يضمرون ما لا يرضى من القول
من عزمهم على الحلف على نفي السرقه ورمي اليهودي بها وكان الله بما
يعملون محيطا علما ها انتم يا هؤلاء خطاب لقوم طعمه جادلتم خاصمتم
عنهم اي عن طعمة ودوبه وقري عنه في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم
يوم القيمة اذا عذبهم ام من يكون عليهم وكيلا يتولى امرهم ويذب
عنهم اي لا احد يفعل ذلك ومن يعمل سوءا ذنبا يسوء به غيره كرمي
طعمه اليهودي او يظلم نفسه بعمل ذنب قاصر عليه ثم يستغفر الله منه
اي يتب يجد الله غفورا له رحيما به ومن يكسب اثما ذنبا فانما يكسبه
على نفسه لان وباله عليها ولا يضر غيره وكان الله عليما حكيما في

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)